بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وانفع بالعلم

الحمد لله الذي هدانا بنعمته وشرفنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبرسالته دونقلنا [illegible] به
والتمسك بسنته ومن علينا باتباعه الذي جعله علما على محبته ومغفرته وسببا لاصابة رحمته
وحصول هدايته فقال سبحانه ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويوتون الزكوة والذين هم باياتنا يومنون
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوريه والانجيل يامرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبايث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي
كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اوليك هم المفلحون
قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت
فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يومن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون [illegible]
امابعد فان الله سبحانه وتعالى جعل الشيطان عدوا للانسان يقعد له [illegible]
ويأتيه من كل جهة وسبيل كما اخبر الله سبحانه عنه انه قال لاقعدن لهم صراطك [illegible]
ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمايلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين [illegible]
من متابعته وامرنا بعداوته ومخالفته فقال سبحانه ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
وقال يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنه واخبرنا بما صنع بابوينا
تحذيرا لنا من طاعته وقطعا للعذر في متابعته وامرنا الله باتباع صراطه المستقيم
ونهانا عن اتباع السبل فقال سبحانه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله ذالكم وصاكم به لعلكم تتقون وسبيل الله وصراطه المستقيم
هو الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته بدليل قوله تعالى يس
والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم وقال تعالى انك لعلى هدى مستقيم وقال
تعالى انك لتهدي الى صراط مستقيم فمن اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في قوله

في قوله وفعله فهو على صراط الله المستقيم وهو ممن يحبه الله ويغفر له ذنوبه
ومن خالفه في قوله وفعله فهو متبع لسبيل الشيطان غير داخل فيمن وعده الله
بالجنة والمغفرة والاحسان ثم ان طايفة من الموسوسين قد تحقق منهم
طاعة الشيطان حتى اتصفوا بوسوسته ونسبوا الى قبول قوله وطاعته ورغبوا
عن اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وطريقته حتى ان احدهم ليرى انه
اذا توضا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم او صلى كصلاته ان وضوئه باطل وصلاته
صحيح ويرى انه اذا فعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواكلة الصبيان واكل طعام
عامة المسلمين انه قد صار نجسا يجب عليه تسبيع يده وفيه كما لو ولغ فيهما الكلب او بال
عليهما ثم انه بلغ من استيلايه ابليس عليهم انهم اجابوه الى ما يشبه الجنون ويقارب
مذهب السوفسطانيه الذين ينكرون حقايق الموجودات فان الامور المحسوسات
وعلم الانسان بحال نفسه من الامور اليقينيات الضروريات وهولاء يغسل احدهم
عضوه غسلا يشاهده ببصره ويكبره او يقول شيا بلسانه تسمعه اذناه ويعلمه
بقلبه بل يعلمه غيره منه ويتيقنه اذا راى ذلك او سمعه منه وهذا تصديق الشيطان
في انكار يقين نفسه وجحده لما راه ببصره وسمعه باذنه ولذلك يشككه في نيته
وقصده الذي يعلمها من نفسه يقينا بل يعلمها غيره منه بقراين احواله ومع
هذا يقبل قول ابليس انه ما نوى الصلاه ولا اراده مكابرة منه بعيانه وجحده
ليقين نفسه حتى تراه متلددا متحيرا كانه يعالج شيا يجذبه او يجد شيا في باطنه
يستخرجه كل ذلك مبالغة في طاعة ابليس وقبولا من وسوسته ومن انتهت طاعته
لابليس الى هذا الحد فقد بلغ النهايه في طاعته ثم انه يقبل قوله في تعذيب نفسه
ويطيعه في الاضرار بجسده تارة بالغوص في الما البارد وتارة بكثرة استعماله واطالة
العرك وربما فتح عينه في الما وغسل داخلها حتى يضر ببصره وربما افضى

Copyright © King Saud University